

## 15 - تفسير الجلالين - سورة آل عمران من الآية ( 33 ) إلى ( 63 )

### الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت - 00:00:00

في النسخة اللي كانت هنا مع مع من اجل تابعوا معانا الاخوان اللهم لا حول لنا ولا قوة الا بك فابدنا بمدد من عندك وارحمنا واغفر لنا وتب علينا انك انت الغفور الرحيم. وبعد وصلنا في تفسير الجلالين - 00:00:18

في اثناء سورة آل عمران عند قول الله تعالى ان ادم ونوحوا بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين ولجميع - 00:00:59

والمسلمات برحمةك يا ارحم الراحمين قال تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحوا وال ابراهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض. والله سميع عليم اذ قالت امرأة عمران ربي اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني - 00:01:19

انك انت السميع العليم فلما وضعتها قالت رباني وضعتها انتي والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فتقبلنا ربنا بقبول حسن وابنتها نباتا حسنة وكفلها زكريا - 00:01:45

كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا. قال يا مريم اني لك هذا؟ قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب اقرأ التفسير. قال المفسر رحمة الله - 00:02:16

ان قال تعالى ان الله اصطفى اختار ادم ونوحوا وال ابراهيم من من صفا لكنها ابدلت النساء طاء يصلح استفني اختار ادم ونوح وال ابراهيم وال عمران بمعنى انفسهما يعني اختارا انفسهما اختار ابراهيم آآ ابراهيم وعمران - 00:02:42

هذا المعنی يعني لفظ الال هنا زائد كما يقولون والمراد به نفس الشخص نفس الشخص وهذا كثير في في في لغة العرب وفي ادخلوا ال فرعون اشد العذاب فيا يدخل فرعون - 00:03:21

يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما تركه موسى وال هارون تركه موسى موسى ايسرليس له ذرية يعني مما ترك موسى وهارون ان هذه التوراة من موسى وهارون - 00:03:44

الآن يطلق في في اللغة على كذا على كذا على الشخص على ذات الشخص على عين الشخص هذا ما ذهب اليه المصنف وغيرهم ذهب الى الى ان الله على وجهها - 00:04:06

على بابها وهي انه الو هو قول ابن عباس قال وخص ابراهيم وعمران لكثرة الانبياء فيهم الانبياء كلهم من ذريتي ابراهيم ثم من ذرية عمران موسى وهارون ومن بعدهم من بعد موسى وهارون تكاثر الانبياء - 00:04:24

اه ذريتي عمران على ان المراد بعمران هنا سكت المصنف ما قال من هو المراد هل هو عمران ابو موسى وهارون ابو عمران ابو مريم شارع هلال عيسى اشارة الى - 00:04:50

عيسى وهمها قولان العلماء والاول انه المراد به والد موسى وهارون اقرب لماذا؟ لانه يشمل اتبع يدخل فيه لان ليس المقصود عمران لذاته لانه ليس بنبي حينما هو رجل صالح - 00:05:12

سواء ابو موسى وهارون لانه او ابو مريم لان ابا مريم جد عيسى رجل صالح ولذلك اختصموا كفالة بابنته لانه كان امام مسجدهم

وكان صاحب قربانهم هو زعيم في الديانة - 00:05:42

ابو مريم وكذلك مع انه كان في زمانهنبي وهو زكريا. معنى ذلك له كان مقاما له مقام عظيم المهم ولذلك قوي الخلاف بين العلماء لكن الاولى ان يقال قالوا - 00:06:09

عمران مراد ابى موسى وابو موسى وهارون لما بعد لان ما بعده ان هذا اذا نظرت في البيت موسى وهارون من ذرية هذا الرجل وام موسى وقصتها المعروفة واخت موسى واسمها مريم ايضا - 00:06:29

وقصتها المعروفة وقالت لاخته قصيه فبصرت به عن جلب آآقصته كان بيت بيت خير وصلاح ليس بعيد ان يكون هو المعنى ويدخل فيه عمran ابو مريم لانه من ذريته - 00:06:53

هذا اولى وعلى العالمين ايش ؟ قال ايش ؟ بجعل الانبياء من نسلهم. نعم. كما قال تعالى جعلها كلمة باقية في عقب العلم يقال اقد ارسلنا نوح وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب - 00:07:12

اكثر الانبياء في ذرية ابراهيم عمran ذرية بعضها من بعض من ذرية بعضها من ولد بعض. من هذا المعنى. من بعض اي من ولد بعض منهم يعني عاد اليها الجميع من ادم ثم الاب الثاني للناس نوح - 00:07:35

ثم من بعد نوح الامم بعث ابراهيم الرسل من ذريته. فالرسل من ذريتي ابراهيم وذرية نوح وذرية ادم هذه ذرية ذرية بعضها من بعض ذرية بعضها من ولد بعض منهم والله سميع عليم. من بعض من ولد بعض منهم هنا اقحم كلمة منهم - 00:07:59

يعني ليس كلهم انما من بعضهم افراد يعني الانبياء من بعض اولاد ابراهيم ليسوا كن جميع اولاد ابراهيم مثلا من بعدها اولاد عمran ليس من جميع اولاد عمran انبياء صورت هذا الشيء - 00:08:27

ذرية بعضها من بعض منهم هناك ايش كما قال تعالى فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون هذا هو لما ذكر النبوة وما اورثها ابراهيم وموسى ونوح قال فمنهم مهتد وكثير منهم - 00:08:48

قال المفسر اذ ذكر اذ قالت امرأة عمran. والله نعم والله سميع عليم. اي نعم. ما ما فسرها لان واضح لكن تذليلها تذليل الاية بهذا لها لاما دوبيلت الاية يعني هنا من لاما اختار - 00:09:08

اذا تأملت الاختيار يكون له اه يعني حكمة لاما اختار هؤلاء على غيرهم مثل ما قال في في قصة ادم قال اني قالوا انت العليم الحكيم اني جاعل في الارض خليفة - 00:09:28

اما قال الملايكه لما قال لهم قالوا انت العليم الحكيم ده الملانا انت وهذا قال سمي عليم. اما عليم فواضح في الاختيار من يصلح لذلك قالوا آآ قال عز قالوا لولا - 00:09:51

رجل من القربيتين عظيم. لولا نزل هذا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القربيتين عظيم مختار واراد يختار يريدون اما من مكة او من الطائف رجل غنيا ثريا - 00:10:07

لكن الله عز وجل قال الله اعلم حيث يجعل رسالته الله اعلم ها هم يقسمون رحمة ربك هذه قسمة الله فاذا عليم بمن يصلح للاصطفاء. لكن كلمة سميع هنا - 00:10:22

سميع الله اعلم انها تمهيد او اجابة لان ابراهيم دعا كما دعا ابراهيم مساء الولد ودعا لذرته كما في سورة ابراهيم او في غيره. اسمع الدعاء. ان ربى سميع. ان ربى لسرع الدعاء - 00:10:40

اذا سمع الله دعاءه فاجاب وكذلك اذا تنبئه على انهم دعوا كما ان موسى سأله واجعل لي وزيرا من اهلي تنبئه على اجابة سؤاله فاجابه في لنبوة اخيه ورسالته على هذا - 00:11:07

وتمهيد على ما بعده ما الذي بعده؟ زكريا سؤال المرأة سؤال زكريا. هم حنا امرأة عمran سعاد زكريا واضح يا اخوان؟ ايه للتنبئه على ان هذا الاصطفاء له مقدمات واعمل - 00:11:28

سبحانه وتعالى نعم اذ ذكر اذ قالت امرأة تقدير اذ قالت امرأة لابد من التنبئه على فعل يقدر اذ قالت ان يذكر نعم حنا لما اسمها حنا على ما هو مشهور - 00:11:50

اسم عرباني ولا يستبعد انه يكمن من من التحنن العربي والعربي متقاربات الالفاظ والمعانى والناس يسمون حنان ويسمون حنا يحيى عندهم في لغتهم يقول يوحنا لما استنت واشتاقت للولد فدعت الله واحست بالحمد - [00:12:11](#)  
يا رب اني اذكر اذ قال معتبرضة قال اما استنت لانها عن كبر جاءها الولد بعد عن كبر جاءه الولد يعني واشتاقت للولد قيل في قصص يذكرون انها رأت آآ طيرا - [00:12:47](#)

يعني يطعم اشتاقت المهم انها دعت واحست. لماذا ذكر واحست هنا انه متعلق بقوله اني نذرت يعني وجدت الحمل فلما وجدت الحمل واحست بي دعت الدعاء الثاني واضح؟ دعاء الذي هو تقبل الولد - [00:13:06](#)

والنذر هذا غير دعاء الاول دعاء الاول بالولد. الان دعاء بقبوله لما وهبت نذرته لخدمة بيت المقدس نعم فدعت الله واحست بالحمل يا رب اني نذرت ان اجعل لك ما في بطني محررا عتيقا خالصا من شواغل الدنيا - [00:13:40](#)

لخدمة بيتك المقدس. الله اكبر. نذرت لك نذرت بان اجعل ماشي ما في بطني المحرر العتيق يعني ليس لشيء من الدنيا وكانوا يفعلون هذا يجعلون اولادهم بعضهم يجعل للعلم او - [00:14:04](#)

لخدمة المسجد وهكذا. نذرت ابنها هذا نعم وتقبل مني انك انت السميع للدعاء العليم بالنيات. الله اكبر وهلك عمران وهي حامل. التذليل بهذا هذا من دعائه انك انت السميع العليم - [00:14:33](#)

صادقة النية لما قالت العليم صادقة النية والسميع لانه يسمع الدعاء يسمع الظاهر والخفي سبحانه وتعالى الله سميع العليم فوق وتحت والله سميع عليم. نعم هناك اخبر سبحانه وتعالى وهذا يدل على انهم ان من من مواضع الدعاء او من الاشياء التي - [00:14:54](#)

يتولى بها من هذا الاسماء هذى الاسماء مع صدق النية والعزم فلما وضعتها وهلك عمران وهي حامل. مم. زوجها مات وهي حامل. نعم فلما وضعتها ولدتها جارية وكانت ترجو ان يكون غلاما - [00:15:24](#)

اذ لم يكن يحرر الا الغلمان. هم. يا اما وضع تجارية ووضعها جارية. جارية يعني منصوبة على الحال وضفت الحمل فلما وضعتها بالتفات الى ان الى وتنبيه على ان الحمل - [00:15:50](#)

وقالت ما في بطني وضعتها لان هذا هو الواقع قالت معتبرضة يا رب اني وضعتها انتى والله اعلم اي عالم. يعني ايه الاعتذار؟ اعتذار يعني اعتذار اعلام عن ليس اعتذار عن خطأ - [00:16:10](#)

انما تحسر هذا هو انما اعتذار نتمنى اعلنت عن ما في خاطرها من انه تمنى انه لو كان ذكرا لان هذا الذي هو يفعلون معه للمسجد لانه مساجد ما يقوم على خدمتها الا الرجال - [00:16:36](#)

يعني بحيث الانطلاق لكن يجوز كما كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم جارية كانت تقم المسجد لا حرج في هذا ان كانت متحفظة عن يعني عن اه الاشياء التي ما تليق - [00:17:00](#)

الكشف الحيضة الحيض هي فلذلك كانوا يضعون الغلمان ربي اني وضعتها انتى اي عالم فسرها بعالم لا شك انه بمعنى عالم ولكن التصريح القرآني اعلم. لابد ان افعل تفضيل وجعلها انها مجرد يعني - [00:17:15](#)

لا اعلم منها قبل الولادة هي ما علمت الا بعد الولادة. بعد لكن الله اعلم منها ايش قبل الحمل قبل الولادة فهي جاءت الصيغة بصيغة اهلا هنا منبع على بابها - [00:17:48](#)

الفضيل نعم بما وضعت؟ بما وضعت جملة اعتراض من كلامه تعالى يعني قوله بان لان سياق الكلام المرأة قالت فلما قالت ربي اني وضعتها انتى وليس الذكر كالانثى اعترض جملة اعتراضية قوله والله اعلم بما وضعت - [00:18:06](#)

ها ايه هذا على احتمال لكن احتمال اخر لكن هنا بما ان الاية وظفته الظمير يعني المرأة المخاطبة وفي قراءة وفي قراءة بضم التاء. اه وضعت ايوة على هذا ليس جملة اعتراضية - [00:18:31](#)

من كلام الله. تصير جملة اعتراضية من كلامها هي لان على قراءة والله اعلم بما وضعت الله اعلم. قال الله لكن والله اعلم بما وضعت يصبح من كلامي هي. ها؟ نعم. ايه. وهي جملة اعتراضية - [00:19:03](#)

لكنها فحکاہ اللہ عنہا انہا قالت ذلك وليس الذکر الذي طلبت كالانشی التي ان طلبت او طلبت کانہا هي التي طلبت التي وہبت قد 00:19:21

یکون وہبت کلنا محتمل لانہا من کلامها وليس الذکر كالانشی على انه من کلامها - 00:19:55

نعم اي کانہا قالت وليس الذکر الذي طلبت الانشی الذي وہبت ليصبح هکذا واذا كان وليس الذکر كالانشی من کلام الله يخبر بها على 00:20:17

واقع الحال يصبح لطلبة الذي طلبت وليس الذکر الذي طلبت - 00:20:41

تمنہ کالانشی الذي وہبت لكن الصواب الاول طلبت والذی وہبته انه یقصد للخدمة وهي لا تصلح لها لضعفها وعورتها وما یعتریها 00:21:04

من الحیض ونحوه. اي نعم لانہا یعتریها هذه الاشیاء - 00:21:29

هي ليست كالذکر في كل الاوقات متواجد لعدم وجود المانع ها فاذا اجتمع الرجال ان انحسرت عنهم حينما الذکر يكون موجودا 00:21:52

حتى مع اجتماع الرجال واني سميتها مريم واني اعیذها بك وذریتها اولادها - 00:22:22

من الشیطان الرجیم المطرود. هم. في الحديث ذریتها دعت حتى لاولادها. وهذا شيء طیب. الانسان یدعو بذریته یدعو لذریته انظر 00:22:59

لهذه المرأة استجيب لدعائها ابنتها واولاد ابنتي وافاد فائدة وهي انها - 00:23:24

والندرة لخدمة المسجد لم یأمرها او تنبی ان اجعلها تترك التزويج انها کونها دعت بالذریة يعني معناتها انها تتزوج. واضح؟ ليس كما 00:23:58

یصنع هؤلاء الذين یزعمون انهم اتباع عیسی ومریم - 00:24:19

راح البيت ها؟ ترا هب لنا عن التزوج ها ایه هذا غلط وفي الحديث ما من مولود. من الشیطان الرجیم المطرود رجیم فعیل بمعنى 00:24:43

مفعول عجیب صیغة فعیل هذی بمعنى مفعول بمعنى مطرود - 00:25:16

مثیل بمعنى ملدوخ بمعنى مطحون واضح هذا على القول بأنه بمعنى مطرود. مطرود من رحمة الله مترجمه الشیاطین ترجمة 00:25:42

رجوما للشیاطین الشہب الملائکة ویرجمها الصالحون بالدعاء والتعوذات وباللعن وطرده الله - 00:26:11

ها اخرج منها فانک رجیم. خلاص مطرود ارجوك واضح ان رجیم هنالک بمعنى مرجوب مطرود هنا رجحه المصلي والقول الثاني انه 00:26:33

رجیم بمعنى راجم قالوا یترجم الناس بالشبهات والفتنه الرحیم بمعنى راحم - 00:26:55

لکن هذا اظہر هذا اظہر وان کان يعني له وجه کونها من الذي یترجم الناس بالشبهات او بالفتنه واضح؟ ایه والشیطان قیل مأخذ من

من الشیب او من الشیطون في الحديث - 00:27:21

ویکون وہبت کلنا محتمل لانہا من کلامها وليس الذکر كالانشی على انه من کلامها - 00:27:55

يعني صار المصدر يشمل المعنيين لأن الانبات يعود الى الفعل والنبات يشمل الفعل والمفعول واضح كأنها نبتت أنها هي نبت انبتها فنبتت واضح مثل ما قال عز وجل عن اصحابه النبي صلى الله عليه وسلم في الانجيل ومثله في الانجيل كزرع - 00:27:25 اخرج شطاً نبات فائزه فاستغرب فاستوى على سوقة هنا والتنبيه على الاتئمار ثمرة العبادة يخرج منها ثمرة عبادة وثمرة ولادة ثمرة ولادة عيسى وثمرة العبادة ما ذكر الله عنها من - 00:27:55

صلاحها وتعبدتها وكانت من القاطنين هي نبتت على هذا قال انشأها بخلق حسن فكانت تنبت في اليوم كما ينبع المولود في العام يعني فسر انبات هنا عن الانبات الخلقي الخلق - 00:28:17 والظاهر والله اعلم انه على اللنبات الخلقي والانبات المعنوي الخلقي اللنبات الخلقي لا شك لانها كما قال عز وجل التي احصنت فرجها حصلت هذى من جهة وقال وكانت من القريب - 00:28:42

قالوا صدقتك بكلمات ربيها وكتبه وكانت من القاطنين وهو موقفها مع جبريل لما جاءها ماذا لما سلمت لامر الله مما يدل على لعزم شأنها على احسن النبات بل انها كلما دخل عليها زكريا المحراب ووجد عندها رقاب قال يا مريم انى لك هذا؟ قالت هو من عند الله - 00:29:00

وهونبي اخبره بهذا ولا شك على انها تقول من عند الله قالت فجأة وكذا ان الكل رزق عنده وهي صبية نعم فكانت تنبت في اليوم كما ينبع المولود في العام. هم. طيب. نقف عند هذا من عند ايش؟ فتقبلها ربيها - 00:29:26 عودة ان شاء الله في الدرس المقبل وبالله التوفيق اللهم نسألك ذرية طيبة انك سميع الدعاء. امين. اللهم عافنا واهدنا وسدنا واصلحنا واغفر لنا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. واهدنا واياهم سبيل الرشاد. امين - 00:29:53

يا رب العالمين والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين السلام عليكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:30:11